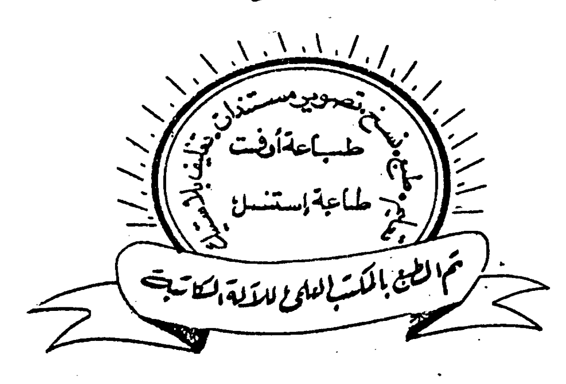
وتغيّرت يا قدسُ فيكِ معالمي

عبد القادر عبد عيّاد

خطوط .. الشعراوي

صاحب ومدير مكتب بانوراما للدعاية والاعلان

لوحات .. أحمد فاضل



رقم الإيداع ٥٣٤/٩٠

تقديم

نبضُ شاعرٍ .. أحسَّ بآلام السجناءِ - الغرباءِ - إحساسُ إنسانٍ أدمته أفواهُ البنادقِ، والصواعقِ، همساتُ قلبٍ في ظلامِ الغياهبِ - لاحت له أنوارُ المشارقِ إلى أولئك المشاعل خلف أسوارِ الشوائك، يهدي شاعرُنا الشاب كلماته حاملةً لهم وللبشريةِ فوق المعارج أمل الحريةِ والحياةِ في فيضٍ من الحرائق التي أشعلها أيدي البراعم تتحدى عتاة

الظالمين . والى مـــزيدٍ لهؤلاء الفوارس
التى لم تشـهد الدنيـــا لهم مُعَارِكٌ ،
فأصبحت الحجارةُ صَوتَ المعَارِكـــــ
لمن قدموا المشـــانق .

الموجه الأول
سلامة جمعة جودة

إهداء ...

إلى الدكتور / سيد فرج

أول من أخذ بيدي لتلمس الحجارة

فكانت هذه الدفقة

له ... ولأبطال الأرض المحتلة ..

عبد القادر عيد عياد


ثورة الحجارة

القلبُ ضاق بما يحويه
فانفجرت ..
بعض الحجارة .. والأطفالُ
كالحجر
ناديتهم الأرضُ .. أولادي .. !
لتنتفضوا .. !
دكوا قلوب العدا بالرعب
والألم

بعض الحجارةِ.. ألقت في

بنادقهمْ..

الخوفَ.. والوهنَ

والاحساسَ بالندمِ

لم يستطعْ العدوان كسرَ شوكتهمْ

رغمَ المجازرِ.. والاحراقِ.. والنقمِ

بل انها.. اشتعلت من نار ثورتهمْ

تلك الدناءةُ.. والاخلالُ

بالقيمِ

هبوا كألسنةِ النيرانِ .. تلتهمُ
كلَّ القيودِ .. وما تحويهِ
من ضيمِ
جالوا فكانت تبثُ الذعرَ
خطوتهمُ
رغماً لحكامِ الحمى .. بالنارِ
واللغمِ
بعضُ الحجارةِ .. والأطفالُ
ثورتُنا ..
لكنها أيقظت .. إغفاءةَ الأممِ

خطت على صفحة التاريخ
حكمتهم ..
لا للبراءة .. حين الذل
والعدم ..


وتغيرت يا قدس فيك معالمي

النار تحتضن الوطنْ
والعمر تلقيه القلوبُ إلى
متاهاتِ الزمنْ
فيموجُ فوق غلالةٍ.. قدسيةٍ
ليخطَّ للأجيالِ عشاقُ
المحنْ..

وتسير قاطرة التحدى
فوق قضبانِ الزمانِ تدوسُ

فى خطواتها .. ليل الدَجنْ
الشيخُ يصرخُ .. والنساءُ
توحشتْ .
والطفل يبتلع الشجنْ
ماعاد فينا الصمتُ عنوانَ
الشيوخِ .. ولا النساء يفضنَ
شوقًا أو دلالْ .
ماعاد يجتاز .. البيانو . سفارنا
أو بعض لوحاتٍ يجسدها
الجمالْ .

طرباً تهزهم السنابل .. والدماءُ

تشدهمْ .

صوت الرصاص يضيع في نبضاتهمْ

ويهللون إذا رأوا ..

لون الجراحِ ـــ واخضرارُ الزرعِ ـ

يلفُّ التلالْ .

أُواهُ ... ماهــذا الجمالْ . ؟!

مايعشقون ؟ صغــارنا !!

وتغيّرت ياقدس فيك معالمي
وتلونت يافا .. وحيفا
والجليل..
نثرت على طرقاتها ..
ثلة.. تعربد في جنون
تغتال كل سريرة
قالت بأن الضاد كل
حروفها
ونسوا بأنك كنت أجمل
سالفة.

شهدت عيون الدهر كيفَ
تصلبتْ
عكا .. بوجهِ العاصفةْ؟

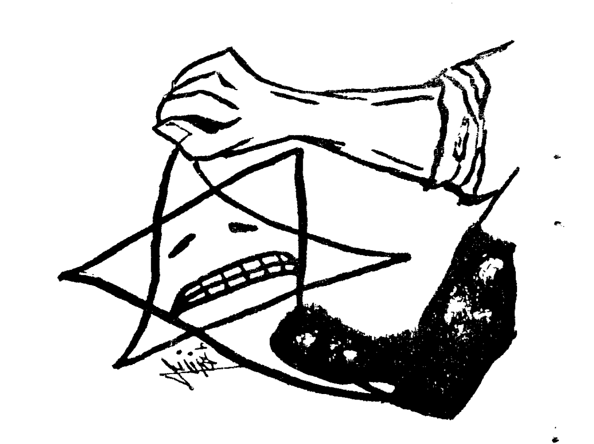
وتناوبت فيكِ السنونْ
لتعيدَ خارطةَ الزمان خطوطهمْ
ومضت فلولهم الكريهةُ تستمدُّ
شعارهمْ.
نصبوا المشانقَ .. واستتبَّ
الظلمُ في أعماقهمْ

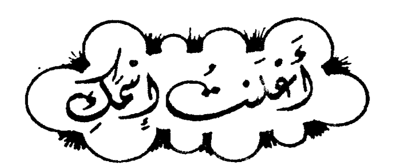
بعض الحصى ..
هي كل أسلحتي .. وكل صغارنا ... !!
لكننا ..
رغم القنابل .. وازدحام
جموعهم ..
عبر المسامع .. نستمد بقاءنا

* * *

قلبي تحجر والحروف تجمدت ..!
بعض الحصى .. هي كل أسلحتي ..
وكل صغارنا .. !!!!

وتغيّرت يا قدسُ فيكِ معالمي
لكنّ نبضك لم يزل ..
هو كل نبض قلوبنا ..
وحروف إسمك لم تزل
تحيا .. بلون دمائنا




أعلنتُ إثمك

وبريقها القدسي يطفئ ليلها
يبقى على جمر الطريق ظلالهُ
أعلنت إسمك للعلاءْ
ولجت على صدر السماءِ
حروفهُ..
وتعلقت بالنجم طافت
بالمدى ..

* * *

الفناءُ.. فوزكَ وانتهاءُ
نوازعكْ



اللامُ.. لن ينسى الزمانُ
ضيعَ رملكِ.. وانحسارَ
أصابعكْ .
السينُ... سوف يجيء في زمنِ
الردى ... قلباً يهيمُ
ويستديمُ بأضلعكْ
الطاءُ.. طفلٌ كبلوهُ..
وحمّلوهُ...
فانفجرْ...
حجراً .. ديناميتًا
وبعض زوابعكْ

الياءُ.. يامهد النبوةِ..
والطهارةِ.. والألمْ
الله ياأيوب .. ابلى
موجعكْ
النونُ... نوارٌ يعري جذورهُ
لليلِ... للنسيانِ..
كيما يُرجعكْ

فهرست

صدر للشاعر

١- الفارس والمدينة
٢- العودة
٣- ابتعدي عن روضتي
٤- من القلب
٥- أحلام
٦- قيس القرن العشرين

تحت الطبع

الرحيل عبر الأحرف

شمال سيناء
العريش - حي آل جرير

عبد القادر عيد عياد